تحسن في العلاقات البريطانية-الإيرانية قبيل حوار موسكو

● يعالون: مهاجمة إيران أفضل من امتلاكها «النووي» ● القبض على مشتبه فيهما باغتيال عالمين إيرانيين

قبل ثلاثة أيام من انعقاد جولة الحوار الجديدة بين مجموعة الدول الـ5+1 وإيران في موسكو للبحث في أزمة الملف النووي الإيراني، سُجل تطوّر إيجابي في العلاقات الإيرانية الغربية أمس، إذ اتفق وزيرا خارجية بريطانيا وإيران على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما قريباً.

في خطوةٍ من الممكن أن تنعكس إيجابياً على مسار المفاوضات بين مجموعة دول الـ5+1 وإيران بشأن برنامجها النووي، أعرب كل من وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ ونظيره الايراني علي أكبر صالحي عن أملهما في رفع التمثيل الدبلوماسي بين بلديهما قريباً وتعيين دبلوماسيّين رفيعي المستوى في كل من طهران ولندن.

وذكر بيان لوزارة الخارجية البريطانية أن هيغ التقى نظيره الإيراني بطلب من الأخير على هامش مؤتمر كابول الذي عُقد في العاصمة الأفغانية بمشاركة القوى الدولية والإقليمية لبحث مستقبل وأمن أفغانستان.

وأشار هيغ أثناء حديثه مع صالحي أن قرار بريطانيا طرد دبلوماسيين إيرانيين من لندن في شهر نوفمبر الماضي، جاء رداً على حادثة الاعتداء على السفارة البريطانية في طهران، مضيفاً أن تخفيض التمثيل الدبلوماسي البريطاني وصل إلى أدنى مستوى يتفق مع الحفاظ على علاقات دبلوماسية رسمية مع إيران.

وذكر البيان أن هيغ أبلغ نظيره الإيراني أن مجموعة الـ5 + 1 اتفقت على رؤية موحّدة في التعاطي مع الملف النووي حيث قدمت عرضاً معقولاً خلال الجولة الأخيرة التي عُقدت في بغداد في الـ22 من الشهر الماضي، معتبراً أن الكرة باتت في الملعب الإيراني للرد بشكل ايجابي على مقترحات وعرض المجموعة الدولية.

وزير الخارجية المصري نفى وجود ضغوط من دول خليجية لرفع مستوى العلاقات مع إيران إلى مستوى سفارة

مهاجمة إيران

في غضون ذلك، صرح نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي موشي يعالون في مقابلة نشرتها صحيفة "هآرتس" أمس، أن الأفضل بالنسبة لإسرائيل مهاجمة إيران بدلاً من ترك هذا البلد يمتلك السلاح النووي.

وقال يعالون إن "إسرائيل لن تقبل في أي ظرف أن تكون السكين على رقبتها، وإذا كان لابد من الخيار بين القنبلة الإيرانية أو القصف الإسرائيلي فالقصف هو الأفضل في نظري".

اغتيال العلماء

على صعيد آخر، أعلنت إيران أمس، عن توقيف عدة مشتبه فيهم في اغتيال اثنين من علمائها النوويين منذ عام 2010 مؤكدةً ارتباطهم بإسرائيل.

وأفادت وزارة الاستخبارات في بيان بأن "الأفراد الرئيسيين المسؤولين عن الاغتيالين أوقفوا وهم قيد الاحتجاز" بعد تحقيق استمر 18 شهراً يشمل عمليات مراقبة في إيران والخارج.

ولم يحدد البيان عدد المشتبه فيهم الموقوفين أو هوياتهم أو جنسياتهم أو تاريخ ومكان توقيفهم، لكنه وعد بالكشف تدريجياً عن مزيد من عناصر التحقيق عند إزالة السرية عنها.

من جهة أخرى، نفى وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو أمس، وجود ضغوط من دول خليجية لرفع مستوى العلاقات مع إيران إلى مستوى سفارة.

وأشار عمرو خلال رده على أسئلة الصحافيين إلى أن "مصر لها حساباتها ومصالحها الكبرى في المنطقة ولا تخضع لضغوط"، مشيراً إلى أن أمن مصر القومي يتعدى حدودها المباشرة طوال تاريخها، مؤكداً أن مصر منفتحة على المنطقة والعالم.

من جهة ثانية، ألغيت أمس، زيارة مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والإفريقية الإيراني حسين أمير عبداللهيان لجدة للقاء وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، رداً على إعدام عدد من الرعايا الأيرانيين في السعودية.

(طهران ـ أ ف ب، رويترز، أ ب، يو بي آي)

وزير النفط الإيراني رستم قاسمي وإلى جانبه سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية لدى وصولهما إلى اجتماع منظمة أوبك أمس. (أ ف ب)

اليمن: مقتل 19 وذبح أربعة في شقرة وزنجبار

العائدون إلى أبين يواجهون الألغام... وتركيا تستقبل 29 جريحاً

بينماعثر على 4 جثث مذبوحة في منزل نائب مدير أمن زنجبار، قتل 19 شخصاً في جنوب اليمن أمس من جراء الألغام والاشتباكات المستمرة، في حين يواجه المواطنون العائدون إلى منازلهم في محافظة أبين بعد طرد "القاعدة" من معظم مدنها، غياب الأمن والخدمات الأساسية وخطر الألغام التي خلفها المتطرفون.

وقالت مصادر محلية أمس، إن "جنديين وثمانية مسلحين قتلوا في اشتباكات في مدينة شقرة الساحلية"، وهي آخر معقل لتنظيم "القاعدة" في أبين، في حين "لقي تسعة مدنيين مصرعهم في انفجار ألغام في زنجبار" عاصمة المحافظة نفسها.

وأكد مصدر محلي في شقرة أن اشتباكات بالاسلحة الرشاشة تجددت ليل الأربعاء/ الخميس بين مقاتلي "القاعدة" والجيش المدعوم بلجان شعبية في جبل العرقوب المطل على شقرة مما أسفر عن مقتل جنديين وثمانية مسلحين وجرح أحد عشر جندياً.

مسلحون قبليون موالون للجيش اليمني يستريحون على زاوية أحد شوارع زنجبار أمس (أ ف ب)

وفي مدينة زنجبار، التي يسيطر عليها الجيش بعد انسحاب التنظيم منها، أدى انفجار لغم أرضي أمس الأول إلى مقتل سبعة مدنيين في وسط المدينة، وفقاً لمسؤول محلي يدعى محسن صالح، الذي أكد أن لغماً آخر انفجر في منطقة الكود جنوب المدينة ما أدى إلى مصرع مدنيين، مشيرا إلى أن الألغام، التي زرعتها القاعدة لاستهداف قوات الجيش، لم تنزع بعد رغم سيطرة الأخير على المدينة.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر طبية تركية أمس أن تسعة وعشرين يمنياً ممن أصيبوا في الأحداث الأخيرة وصلوا إلى مدينة إسطنبول لتلقي العلاج في مستشفياتها.

(صنعاء، عدن - أ ف ب، رويترز)

البحرين: تخفيف الأحكام ضد الكوادر الطبية

برأت محكمة الاستئناف البحرينية تسعة من الكوادر الطبية، وحكمت على تسعة آخرين، بأحكام مخفضة بالسجن مدة تتراوح بين شهر وخمسة أعوام، وذلك على خلفية دعم الحركة الاحتجاجية التي شهدتها البلاد.

وقال مصدر قضائي إن المحكمة لم تصدر حكمها على طبيبين آخرين في المجموعة "لكونهما هاربين ولم يتم القبض عليهما".

وكانت محكمة استئنائية أصدرت أحكاما بالسجن بين خمسة أعوام و15 عاما على أعضاء الكادر الطبي لدعمهم الحركة الاحتجاجية، قبل أن تعاد محاكمتهم أمام هذه المحكمة المدنية.

وقالت هيئة الدفاع عن الأطباء، إن "من صدرت بحقه عقوبة حبس لمدة تقل عن سنة يكون قد انقضت فترة عقوبته، وبالتالي، مازال أربعة من المجموعة عرضة للسجن، بينهم الطبيب علي العكري الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات، والممرض إبراهيم الدمستاني الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات".

وقال العكري إن "الحكم سياسي بامتياز لا يستند الى أي دلائل أو أي أسس".

(دبي ـ أ ف ب)

«هيئة المعروف»: الإغلاق في أوقات الصلاة قرار العاهل السعودي

أكد الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية عبداللطيف آل الشيخ أمس، أن تنظيم إغلاق المحلات وقت الصلاة لا يتعلق بالهيئة، إنما هو قرار أصدره العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وأصبح معمولاً به في البلاد.

وقال آل الشيخ، إن هيئة الأمر بالمعروف "جهاز شرعي وفقا لكثير من النصوص، وهو مستقل عن عمل الشرطة وأجهزة الأمن وعمله يتقاطع مع عملها ويتكامل معه، وأداء الهيئة يعزز من أداء أجهزة الأمن ويثبت حضورها"، مضيفا، أن الهيئة "كجهاز أريد بإنشائه إيجاد جهاز محكم لضبط أداء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لكي لا يتجاوز الناس حدودهم إلى حقوق غيرهم، ولمنع الفوضى في أداء الفريضة، وحتى تتحقق المصلحة الشرعية المرادة".

(الرياض ـ د ب أ)

كاميرون ينفي عقد أي صفقة بين «المحافظين» وموردوك

نفى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في جلسة استماع طويلة أمام لجنة تحقيق حول أخلاقيات الصحافة صباح أمس، أن يكون حزبه عقد أي صفقة مع إمبراطورية روبرت موردوك الإعلامية.

وفي شهادة طال انتظارها أمام لجنة "ليفيسون"، اعترف كاميرون بأن سياسيين بريطانيين أقاموا علاقات مقربة جداً من صحف موردوك، مؤكداً أن العلاقة يجب أن تُنظم بشكل أفضل.

ويتوقع أن يواجه كاميرون التحقيقات بشأن علاقاته مع موردوك واثنين من كبار مساعديه في مجال الإعلام اللذين اعتقلا بسبب فضيحة التنصت على الهواتف في صحيفة "نيوز اوف ذا وورلد" التي توقفت عن الصدور.

وقال كاميرون إن "فكرة وجود صفقات علنية هي فكرة سخيفة"، في رد على تلميحات بأن حزبه المحافظ تساهل مع إمبراطورية "نيوز كورب" التي يملكها موردوك مقابل الحصول على تغطية منحازة له في صحفها.

وأضاف: "أنا لا أؤمن كذلك بنظرية وجود اتفاق سري".

وأوضح كاميرون أن السياسيين البريطانيين بشكل عام أصبحوا مقرَّبين أكثر من اللازم من تلك الصحف، إلا أنه لم يتحدث عن موردوك الذي لايزال يملك صحيفة "ذا صن"، أكثر الصحف البريطانية مبيعاً، وصحيفتي "ذا تايمز" و"صنداي تايمز" البريطانيتين.

وأشار رئيس الوزراء البريطاني أمام اللجنة التي يرأسها القاضي بريان ليفيسون إلى أن تلك العلاقة "كانت وثيقة أكثر من اللازم، وأعتقد أن علينا أن نحاول إصلاح ذلك". وأضاف أنه يجب أن تتوفر في المستقبل "شفافية أكبر، وتنظيم أفضل، وان تكون هناك مسافة أكبر" بين الجانبين.

وكان كاميرون شكّل لجنة ليفيسون للتحقيق في يوليو الماضي بعد إغلاق صحيفة "نيوز أوف ذا وورلد" في أعقاب غضب شعبي انفجر بعد أن تبيّن أن الصحيفة تنصتت على هاتف تلميذة قُتلت.

(لندن ـ أ ف ب، رويترز)

كابول تجمع الخصوم في «قلب آسيا» أملاً بالاستقرار

طهران تنتقد تمديد وجود القوات الأميركية في أفغانستان

استضافت العاصمة الأفغانية كابول أمس حوالي 30 موفدا من 12 دولة إقليمية، هي باكستان والصين والهند وإيران والهند وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان وطاجكستان وتركيا وتركمانستان وأوزبكستان، إضافة إلى روسيا والسعودية والإمارات، شاركوا في مؤتمر "قلب آسيا" الوزاري الدولي، حيث وجه الرئيس الأفغاني حميد كرزاي نداء إلى دول المنطقة لدعم بلاده، والدفع قدما لتطبيق الأجندة الأمنية والاقتصادية بهدف إحلال الاستقرار في أفغانستان.

وشدد كرزاي، في افتتاح المؤتمر، على أهمية التعاون الإقليمي، وضرورة تحسينه، من أجل ضمان السلام والاستقرار في أفغانستان، وحث الدول الإقليمية على تطبيق الأجندة الأمنية والاقتصادية تحقيقا لهذا الهدف.

وأشار إلى التقدم في عملية نقل المسؤولية الأمنية من قوات حلف شمال الأطلسي إلى القوات الأفغانية والجهود التي تبذلها الحكومة الأفغانية، من أجل تحسين أدائها وخططها لمكافحة الفساد.

وأفاد المتحدث باسم الخارجية الأفغانية جانان موسى زاي بأن المشاركين في المؤتمر سيناقشون كيفية معالجة التحديات التي تواجهها المنطقة، وسيركزون على كيفية تعزيز الثقة بين دول الجوار، مشيرا إلى أنه ستكون على بساط البحث مسائل مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات وتحسين التجارة وفرص المشاريع في الدول الإقليمية.

من جهة أخرى، انتقدت إيران أمس تمديد الوجود الأميركي في أفغانستان إلى ما بعد عام 2014، معتبرة أنه سيؤجج التوتر.

وصرح وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، خلال المؤتمر المنعقد في كابول، بأن "انتشار القوات الأجنبية في أفغانستان خلال السنوات العشر الماضية أدى إلى مزيد من تدهور الوضع الأمني" و"تفاقم النشاط الإرهابي"، مضيفا أمام مندوبي 29 دولة أن ذلك تسبب أيضا في "انتشار إنتاج المخدرات وتهريبها، وتنامي الجريمة المنظمة والمجازر بحق المدنيين وتدمير المدن والقرى".

وأعرب عن ارتياحه لانسحاب القوات الدولية لحلف شمال الأطلسي من أفغانستان بحلول نهاية 2014، "وخصوصا القرارات الصائبة من بعض أعضاء الحلف بالانسحاب قبل نهاية السنة".

لكن صالحي انتقد دبلوماسية "بعض البلدان"، أي الولايات المتحدة، التي "تنوي تمديد انتشارها العسكري في أفغانستان، في سعيها إلى تحقيق أهداف غير إقليمية"، مضيفا أن المعاهدة التي وقعتها واشنطن وكابول أخيرا، حول الانتشار الأميركي في البلاد بعد عام 2014، "مخالفة للسياسات العامة لدول المنطقة" والمجتمع الدولي "الذي يبحث عن حلول سلمية لمشاكل أفغانستان، وقد يوقع البلاد مجددا في مشاكلها الأمنية".

(كابول - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

كرزاي متوسطاً الوزراء المشاركين في المؤتمر أثناء أخذ الصورة التذكارية في كابول أمس (أ ف ب)

سلة أخبار

غيان: مراح لم يكن يحمل «آلة تصوير»

أعلن وزير الداخلية الفرنسي السابق كلود غيان لإذاعة «أوروبا 1» أن الفرنسي محمد مراح لم يكن يحمل «آلة تصوير» عندما قُتل في هجوم شنته الشرطة عليه في 22 مارس.

وتساءل كلود غيان عن أشرطة فيديو قالت هيئة الدفاع عن والد محمد مراح الذي رفع دعوى ضد الشرطة بتهمة «القتل» خلال الهجوم على ابنه، إنه يملكها. وأضاف: «أتت إلى باريس، وقالت لنا أن الأشرطة ستصل لكن لم نر شيئاً».

ونفى وزير الداخلية السابق بشدة أن يكون محمد مراح «تعامل» مع اجهزة الاستخبارات الفرنسية، مؤكداً أن «هذا غير صحيح إطلاقاً».

(باريس ـ أ ف ب)

الشرطة الألمانية تداهم منازل سلفيين متشددين

داهمت قوة من الشرطة الألمانية قوامها نحو ألف فرد عشرات المنازل في أنحاء متفرقة من البلاد في وقت مبكر أمس، في إطار حملة صارمة على سلفيين متشددين يشتبه في إخلالهم بأمن الدولة. وقال وزير الداخلية الألماني هانز-بيتر فريدريش في معرض إعلانه عن الحملة الأمنية إنه أمر بحظر إحدى الجماعات السلفية وتدعى «ملة ابراهيم»، مشيراً إلى أن هذه الحملات ربما تسفر عن العثور على أدلة تسهم في حظر جماعتين أخريين.

وقد عثرت الشرطة الألمانية على سترة مفخخة بدائية الصنع خلال تفتيش منزل يقطنه أحد متشددي تلك الجماعة مغني الراب السابق والمعتنق للإسلام دنيس سي في العاصمة برلين.

(برلين ـ رويترز)

اغتيال صهر الرئيس الطاجيكي

أقدم مهاجمون على قتل صهر الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمون، الذي كان مسؤولاً عن إدارة مصلحتي الغابات والصيد في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، بحسب ما أعلن مصدر في الشرطة أمس.

وقال المصدر الذي لم يشأ الكشف عن هويته إن «القتيل هو كلمؤمن صفروف زوج شقيقة الرئيس»، موضحاً أن المهاجمين «تعرضوا في البداية لسيارة صفروف ثم أطلقوا رصاصة على رأسه».

ومنذ عام 1992، يفرض الرئيس إمام علي رحموف حكماً متشدداً على جمهورية طاجيكستان الصغيرة في آسيا الوسطى، والأفقر في الاتحاد السوفياتي السابق.

(دوشانبي ـ أ ف ب)

بورما: 30 ألف نازح هروباً من عنف طائفي

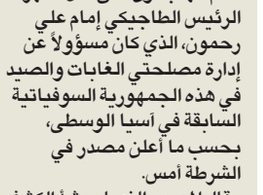

أسفرت أعمال العنف الطائفية الدامية التي اندلعت في غرب بورما الأسبوع الماضي عن نزوح أكثر من ثلاثين ألف شخص بين مسلمين وبوذيين، بحسب ما أفاد أحد وزراء إقليم راخين.

وأعلن الكولونيل هتين لين وزير الأمن والحدود في الإقليم المجاور لبنغلادش أن حوالي 31890 نازحاً لجأوا إلى 37 مخيماً في تلك المنطقة.

إلى ذلك، أفاد وزير الأمن بأن 29 شخصاً قُتلوا منذ يوم الجمعة الماضي، لكنه أوضح لأول مرة انتماء الضحايا، وهم 16 مسلماً و13 من الراخين.

(رانغون ـ أ ف ب)